

المحاضرة الثانية المشكلة الاسرية

تعريف المشكلة الأسرية:

تعتبر نوعاً من العلاقات المضطربة بين الأفراد الأسرة والتي بدورها تؤدي إلى حدوث التوترات سواء كانت هذه المشاكل ناتجة عن سوء سلوك أحد الأفراد أو الطرفين الرئيسيين داخل الأسرة وتؤدي كثرة الشجار والاختلاف بين الأبوين إلى جعل الأسرة في حالة اضطراب.

كما تعرف على أنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية.

2 . أسباب المشكلات الأسرية:

- التغيير الاجتماعي:
- الجهل بخصائص مطالب النمو العمرية:
- التباين الفكري والعاطفي:
- الضغوطات الاقتصادية:
- خروج المرأة للعمل:
- تأثير الأقارب والرفقاء:
- الطلاق والزواج مرة أخرى:

3 . تصنيف المشاكل الأسرية:

- المشكلات الانفعالية والنفسية
- المشاكل الثقافية:
- مشاكل الأدوار الاجتماعية
- المشاكل الاقتصادية

– المشكلات الفيزيولوجية والوراثية:

– المشكلات النفسية:

– المشكلات الاقتصادية:

– المشكلات التربوية

– المشكلات الاجتماعية:

4 . بعض صور المشكلات الزوجية:

4 — 1- مشكلة التفكك الأسري: تقوم الأسرة على عناصر أساسية أهمها ارتباط الوالدين أو الأبوين وبمجرد اختفاء هذه العلاقة نتيجة الطلاق أو انفصالهما في العيش أو موت أحدهما تنهار الأسرة وتتفكك. إن التفكك هنا يعني سقوط أحد الأبوين من أركان الأسرة فحسب ولكن يعني ما ينبع من ذلك السقوط من فقدان جانب من السلطة الوالدية مما ينعكس بالدرجة الأولى على الأطفال في سلوكهم داخل البيت وخارجه.

4 — 2- مشكلة تعدد الزوجات: تعتمد مجتمعات بشرية كثيرة نموذج تعدد الزوجات في بناء العلاقات الأسرية وخاصة في المجتمعات الإسلامية، صحيح أن هذا النموذج من العيش في الأسر له فوائد معينة كما يرى البعض وصحيح أيضا أنه كان نموذجا يتناسب والحياة الاجتماعية قديما، ولكن تبعا لتطور المجتمعات بدأت تظهر سلبية هذا النموذج، لقد أثبتت دراسات عديدة أن لتعدد الزوجات أثر سلبي في تنشئة الأطفال وكذا توتر الأسرة الذي يعني وجود نوع من العلاقات المضطربة بين أعضائها أو سوء سلوك لأحد أطرافها الرئيسيين أو كثرة الشجار أو وجود أطراف إضافية مما يجعل حجمها كبير وبالتالي صعوبة ضبطها فهذه العوامل تجعل الأسرة في حالة اضطراب مستمر مما يفقد الأبناء هويتها واحترامها والامتثال لقواعدها الداخلية، وكثيرا ما يدفع هذا الوضع الأبناء في البحث عن الهدوء خارج البيت وذلك له خطر

على سلوكهم أو يجعلهم الوضع نفسيه في حالة قلق وسوء تكيف مع البيئة الداخلية للبيت والخارجية أيضا.

4-3- مشكلة صراع الأجيال: تعد مشكلة إنسانية تكاد تكون غريزية في الأفراد وتدل هذه المشكلة على صراع قوي بين التغيير والمحافظة في أساليب العيش القديمة والحديثة، فالآباء ميالون للمحافظة على القديم وخاصة في مجال تربيتهم لأبنائهم، ومنتظرون عموما أن يكون الأبناء نسخة منهم أو أنهم استمرار لذواتهم بينما ينظر الأبناء لأنفسهم على أنهم مستقلون في شخصياتهم وليسوا ملزمين بتطبيق تعاليم أولياء أمورهم وهي مشكلة عامة ولكن تختلف حدتها باختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف نظرة الآباء للتربية والتنشئة والهدف منها ونوعية القيم التي يريدون أن يرسخونها.

5 . أساليب التكفل الإرشادي بالمشكلة الأسرية:

تتنوع أساليب التكفل الإرشادي بالمشكلات الأسرية؛ نشير الى بعض منها وسيتم التطرق اليها في فصل استراتيجيات الارشاد الاسري بالتفصيل:

5.1- المحاضرات:

من أكثر الوسائل شيوعا ولكن هذا النظام يلقي العبء الأكبر على المحاضر ويكتفي الآخرون بالاستماع حيث يكون موقفهم سلبيًا حيث من المحتمل أن يتشتت أفكارهم خصوصا إذا كان صوت المحاضر على وتيرة واحدة.

5.2- المناظرات:

يشترك في قيادتها أكثر من شخص واحد تكون أكثر حيوية، وأدعى للمزيد من انتباه الحاضرين من خلال الاشتراك في المناقشة وتوجيه الأسئلة التي غالبا ما يترك لها وقت محدد بالنسبة لوقت المناظرات والندوات.

5 . 3 - المناقشة الجماعية:

تعد الأسلوب المفضل في مثل هذه التوعية الأسرية، خصوصا إذا أمكن التخطيط لها واختيار موضوع المناقشة وإعداد دليل المناقشة يشمل النقاط الأساسية الممكن إثارتها. (أحمد محمد مبارك، 1992)

5 . 4 - الزيارات التثقيفية:

يمكن تنظيمها إلى بعض المؤسسات الاجتماعية كالملاجئ والإصلاحيات ومدارس الشواذ وكذلك المدارس العادية، بحيث يكون لهذه الزيارات برامج هادفة لتحقيق الغرض من التوعية الأسرية، وهناك بعض المؤسسات المهتمة بالتوعية الأسرية بها زائرات صحيات وأخصائيات اجتماعيات يمكن أن يقمن بزيارة الأسر في منازلها عند الطلب وأن يقدمن المساعدة الممكنة لأفراد الأسرة مما يؤدي إلى تدعيمها وحل مشكلاتها، ويكون لهؤلاء الموظفين قدرة على الاتصال بالجهات المسؤولة عن تقديم المساعدات اللازمة كلما استدعى الأمر ذلك.

5 . 5 - العلاج الجمعي كوسيلة للتوعية الأسرية:

يعد من الأساليب الناجحة في التوعية الأسرية وحل المشكلات وفي هذه الطريقة يتم تنظيم اجتماعات يحضرها الآباء وحدهم، أو الأمهات، أو هما معا، وقد يسمح في بعض الاجتماعات من أعمار معينة وكل هذا يتوقف على نوع المشكلات المراد بحثها وإثارتها في كل اجتماع، فقد تكون خاصة بالعلاقات الزوجية أو مناقشة أسرار العلاقات الجنسية، كما قد تكون مشكلات خاصة بتربية الأبناء، في مرحلة معينة، كعامله الشباب في دور المراهقة، أو في الطفولة المبكرة حيث يسود هذه الاجتماعات جو من الثقة والاطمئنان، وحيث توجد الآذان الصافية، خصوصا في وجود المرشدين في التوعية الأسرية أو المختصين في علاج المشكلات النفسية. (أحمد محمد مبارك، 1992)

5 . 6 - التوعية الدينية للأسرة:

هناك اتجاهات حديثة بين علماء النفس تنادي بأهمية الدين في علاج الأمراض النفسية، ويرى أن الإيمان بالله قوة تمد الإنسان بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس الذين يعيشون في العصر الحالي وذلك من خلال:

- توعية أفراد الأسرة بما قسمه الله لهم من مال وجاه وجمال وعلم ونعمة، وبالتالي مساعدته على أن يتقبل نفسه.

- مساعدتهم على مواجهة الصعوبات المختلفة.

- اتخاذ أهداف واقعية بحيث يستطيع الفرد أن يكون علاقات سليمة

- توعيتهم بالاعتراف بذنوبهم من أجل التوبة من خلال الكلام والفعل والعمل كطاعة الله وترك المعصية وإقامة شعائر الدين، إنه علاج واقعي لا يعتمد على الأمور الفلسفية أو الوهمية.